Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك يرد **ابن سعيد أبو الحسن على بن موسى الأندلسى** قائلاً (٥٤/٥٥) :

٥٨٥ وقائلـة أراكَ على التَّصابـى وغصنُ العُمْرِ دَبَّ به الذبولُ
٥٨٦ وهذا الشيب أنجمه أنارت وطـالـعـهـا لصاحبها أفول
٥٨٧ فقلت لها ودمعُ العين منى : على تلك النجـوم له مسيـل
٥٨٨ أصيلُ العمـر أتركه ضياعـاً إذِ الأوقاتُ أطيبها الأصيل

ومن الشعراء من لا يبعث المشيب اليأس فى نفسه ، فنسمع **جريراً** يقول من قصيدته التى يمدح بها عبد الملك بن مروان (١٠٥/٢/١٥ ، البيت الثانى) :

٥٨٩ تقولُ العاذلاتُ علاكَ شيبٌ ! أهذا الشيب يمنعنى مراحى ؟

غير أن **الشريف المرتضى** حين سئل نقض بيت جرير هذا قال (٣٧٦/٣/١٢) :

٥٩٠ وما مرح الفتى تزورُّ عنه خدودُ البيض بالحدق الملاح
٥٩١ ويصبح بين إعراض مبين بلا سبب وهجران صراح
٥٩٢ وقالوا : لا جناح فقلت : كلاَّ مشيبى وحده فيكم جناح
٥٩٣ سقى الله الشباب الغضّ راحاً عتيقا أو زلالاً مثل راح
٥٩٤ ليالى ليس لى خلـق معيـب فلا جَدِّى يُذَمُّ ولا مزاحى
٥٩٥ وإذْ أنـا من بطالات التصابى ونشـوات الغوانى غيـر صـاحى
٥٩٦ وإذْ أسماعهـن إلى ميـل يصخْن إلى اختيـارى واقتراحـى

٢ – د : الدفاع عن المشيب .

ويواجه الشاعر حلول المشيب وعزوف الغوانى وتعييرهن باتخاذ موقف يدافع فيه عن المشيب ، فنجده يبرز محاسنه ويعددها ، ويحاول أن يثبت حتمية المشيب بالنسبة للبشر. وحين يخشى أن تكون حجته داحضة عندهن نجده يحاول أن يدلل على أن هذا الشيب الذى يُعيّر به إنما هو شيب مبكر قد جاء فى غير أونه ، ويعدد الأسباب التى أدّت إليه .

٢ – د – ١ : تحسين المشيب .

نبدأ بقول **الشريف الرضى** وهو يحاول أن ينصف كلاً من الشباب والمشيب (٢٨/٢/١٦) :

٥٩٧ وماكُلّ أيام المشيب مريرة ولاكُلُّ أيام الشباب عِذابُ
٥٩٨ أؤمـل مالا يبلـغ العمـر بعضه كأن الذى بعد المشيب شباب